تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
11- 17 آذار 2009

آخر التطورات منذ 17 آذار

- للمرة الثانية في عام 2009، أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية قرار هدم منزل في القدس الشرقية كإجراء ردعي. يملك المنزل أسرة المواطن الفلسطيني الذي نفذ الهجوم في القدس الشرقية في تموز 2008 مما أدى إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين؛
- قامت الإدارة المدنية بهدم ثلاث مباني سكنية وحظيرة للحيوانات في منطقة ج، خارج القدس الشرقية، مما أدى إلى تشريد 25 شخص، بما فيهم 15 طفل؛
- تم السماح بإدخال تسعة شاحنات محملة بالمواد الضرورية لمشاريع المياه، بما فيه شاحنة تحمل الاسمنت. لكن وبسبب القيود المفروضة على دخول مواد البناء الأخرى، بما يتضمن أنابيب المياه، ستبقى فائدة المواد التي دخلت محدودة؛
- بعد تخفيض كبير في إنتاج الكهرباء لمدة يومين بسبب عطل فني، زادت محطة غزة للطاقة من إنتاجها إلى 50 ميغاواط (أي أقل بعشرة ميغاواط من مستوى الأسابيع الماضية). ونتيجة لذلك، انخفض برنامج قطع التيار من 8-12 ساعة في اليوم إلى 4-5 ساعات في اليوم.

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين: تضاعف عدد الجرحى

خلال فترة التقرير، قتل طفل فلسطيني من قبل قوات الأمن الإسرائيلية وأصيب 32 شخص آخر، من ضمنهم 9 أطفال. عدد الجرحى هذا الأسبوع يزيد عن ضعفين المعدل الأسبوعي في الشهر الماضي (14) وزيادة بما يقرب من نسبة 20% من المعدل الأسبوعي للعام 2008 (27).

بتاريخ 11 آذار، أطلق الجيش الإسرائيلي النار وقتل فتى في السابعة عشرة من عمره في محافظة رام الله. وتفيد التقارير إلى أن إطلاق النار حصل بعد إلقاء قنابل حارقة باتجاه مجموعة من الجنود الإسرائيليين بالقرب من مستوطنة. ما يزيد عن نصف جرحى هذا الأسبوع أصيبوا بعيارات معدنية مغلفة بالمطاط أو بالذخيرة الحية – تسعة منهم أصيبوا خلال التظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار، وأربعة أصيبوا عندما حاولوا الهرب من الاعتقال بالقرب من المستوطنة، وأصيب أربعة آخرين خلال عملية عسكرية، وكلها حصلت في محافظة رام الله. بقية الإصابات (14) كانت جراء اعتداءات جسدية خلال ظروف مختلفة. منذ بداية العام 2009، قتلت قوات الأمن الإسرائيلية تسعة فلسطينيين وجرحت 196 آخرين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

وبتاريخ 15 آذار، قتل شرطيان إسرائيليان في منطقة غور الأردن خلال هجوم تبنته لاحقا مجموعة مسلحة فلسطينية.

حملات البحث والاعتقال: نفذ الجيش الإسرائيلي 107 عمليات تفتيش خلال الأسبوع، ويعتبر هذا الرقم أعلى بقليل من المعدل الأسبوعي خلال العام 2008 (103). تفيد التقارير أن العمليات الأكبر انطلقت بسبب حوادث إلقاء الحجارة من قبل الفلسطينيين باتجاه المركبات الإسرائيلية التي تسير على الطرق الرئيسية في الضفة الغربية. أصيب مستوطن إسرائيلي واحد هذا الأسبوع نتيجة إلقاء الحجارة. وخلال إحدى العمليات الإسرائيلية التي حصلت في قرية بيت أمر (محافظة الخليل)، فرض نظام منع التجوال لمدة 23 ساعة واعتقال 32 مواطن والتسبب بأضرار كبيرة في أربعة من البيوت التي تم تفتيشها.

استمرار هدم المنازل في القدس الشرقية

هدم مبنيان هذا الأسبوع في القدس الشرقية بسبب عدم وجود تصريح للبناء – الطابق الأعلى في مبنى مكون من ستة طوابق وغرفة في منزل مما أدى إلى تشريد 11 شخص، بما فيه 8 أطفال. منذ بداية العام، سجل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية هدم 16 مبنى في القدس الشرقية بسبب عدم وجود تصاريح بناء مما أدى إلى تشريد ما يزيد عن 100 شخص، وما يزيد عن نصف هؤلاء من الأطفال.

تغيير موقع حاجز عسكري رئيسي

بدأت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع بالعمل على تغيير موقع حاجز بيت ايبا العسكري، الذي يعتبر الحاجز الرئيسي الذي يسيطر على حركة الفلسطينيين من والى مدينة نابلس من الجهة الغربية. ويقع الموقع الجديد بالقرب من حاجز شافيه شومرون الذي فتح مؤخرا أمام حركة السير الفلسطينية. وقد أدى ذلك إلى تحسين عملية الوصول والتحرك ما بين جنين ووسط الضفة الغربية. وعند تشغيل حاجز بيت ايبا في الموقع الجديد، ربما سيحصل تراجع في هذا التخفيف حيث سيقوم الحاجز على السيطرة على حركة السير من جنين إلى الجنوب.

استمرار تجريف وتسوية الأراضي لتغيير مسار الجدار

استمرت الجرافات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية بالعمل على تجريف وتسوية الأراضي واقتلاع الأشجار الخاصة بالفلسطينيين في سبيل إعادة رسم مسار مقطعين من الجدار. أحد المقاطع يتعلق بثلاث قرى فلسطينية معزولة حتى الآن بسبب الجدار في جيب مستوطنة إسرائيلية (ألفيه مناشيه) إلى الجنوب من مدينة قلقيلية. تغيير مسار المقطع سيسمح لهذه القرى بالوصول إلى بقية أنحاء الضفة الغربية. لكن سيؤثر بشكل كبير على معيشتهم لان المسار سيعزلهم عن جزء كبير من ممتلكاتهم التي يصلون إليها حاليا بشكل محدود.

تغيير مسار المقطع الآخر سيؤدي إلى إعادة ربط 700 دونم من الأراضي الزراعية التي عزلها الجدار بقريتين فلسطينيتين. سيتم تغير مسار الجدار بما يتماشى مع قرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية الذي صدر قبل ثلاثة أعوام بعد تقديم مذكرات اعتراض من قبل الفلسطينيين. لكن

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

المسارات الجديدة تقع داخل الضفة الغربية بشكل كامل بما يتناقض مع الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز 2004.

تطورات قطاع غزة

الخسائر البشرية في صفوف الفلسطينيين

أصاب الجيش الإسرائيلي خلال أحداث عنف متفرقة هذا الأسبوع أربع مدنيين فلسطينيين بالمقارنة مع إصابة ست مدنيين خلال فترة التقرير السابق. ومن مجموع الجرحى، اثنان منهم مزارعين وصياد واحد ورجل آخر أصيب خلال توغل إلى الغرب من رفح. قتل ما مجموعه 10 فلسطينيين وأصيب 40 مواطن آخر خلال أحداث العنف الإسرائيلية-الفلسطينية منذ إعلان وقف إطلاق النار بتاريخ 18 كانون الثاني 2009.

ونفذ سلاح الجو الإسرائيلي هذا الأسبوع عدد من الغارات الجوية، تحديدا ضد الإنفاق تحت الحدود بين مصر وغزة. واستمرت الفصائل الفلسطينية بإطلاق الصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون باتجاه جنوبي إسرائيل مستهدفة البلدات الإسرائيلية وقاعدة عسكرية. لم تتحدث التقارير عن أية إصابات.

استمرار نقص الوقود بالرغم من زيادة إدخال الوقود عبر أنفاق غزة-مصر

في حين استمرت القيود الإسرائيلية على إدخال البترول والديزل عبر المعابر الرسمية منذ الثاني من تشرين الثاني 2008، أفادت جمعية أصحاب محطات الوقود انه حصل ارتفاع في كمية الوقود المنقولة عبر الأنفاق، حيث يدخل ما يقرب من 50,000 لتر من الديزل و30,000 لتر من البترول كل يوم. وبذلك، انخفضت أسعار البترول والديزل بنسب 50% و40% على التوالي.

وبالرغم من انخفاض كمية البضائع التي تدخل عبر الأنفاق، تبقى الأنفاق خط حياة مهم إلى السكان في غزة من أجل سد النقص في السلع والغذاء والوقود والبضائع الأخرى التي لا تصل بسبب الحصار المفروض من قبل إسرائيل.

استمرار القيود على حرية الوصول إلى الأراضي والبحر

تستمر القيود الإسرائيلية على حرية وصول الفلسطينيين إلى الأراضي والبحر مما يؤثر بشكل كبير على معيشتهم. وتتضمن القيود حرية الوصول إلى الأراضي الزراعية الواقعة في الشمال والشرق على طول الحدود مع إسرائيل، وحرية وصول الصيادين إلى مناطق الصيد إلى ما أبعد من ثلاثة أميال بحرية من الساحل.

المنظمات الإنسانية ما زالت تواجه مصاعب في توفير الخدمات

عملية استيراد البضائع الإنسانية ما زالت خاضعة لمعايير غير واضحة وغير ثابتة على المعابر الإسرائيلية. على سبيل المثال، منع إدخال عدد من السلع الغذائية خلال الأسبوع بعد أن تم تصنيفها على أنها ليست "بضائع إنسانية". بالرغم من مطالبات المنظمات الإنسانية، ترفض السلطات الإسرائيلية توفير قائمة شاملة بالمواد والسلع الممنوعة.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

بالرغم من بعض التحسن خلال الشهر الماضي، ما زالت إجراءات منح التصاريح الإسرائيلية إلى أفراد طواقم المنظمات غير الحكومية الدولية مطولة مما يعيق قدرة الطواقم على توفير المساعدات والخدمات.

للنص بالغة الانكليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2009_03_13_english.pdf

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)